

شرح كتاب التوحيد من التجريد الصريح (40) عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله محمد. صلى الله عليه وسلم. وعلى - [00:00:00](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى الحديث الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكر - [00:00:17](#)

في ملأ خير منهم وان تقوم الي شبرا تقربت اليه ذراعا. وان تقرب الى وان اتاني يمشي اتيته هرولة. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله هذا حديث قدسي كما هو معروف - [00:00:47](#)

لانه مما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه قال الله تعالى وهو من احاديث الصفات والقرآن والسنة نصوصها انواع نصوص احكام ونصوص عقائد ونصوص الصفات اذا كنا نصوص الصفات - [00:01:14](#)

انها تشمل النصوص التي من القرآن مشتملة على صفاته تعالى كذلك الاحاديث سواء كانت يعني قدسية او مما يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء صلى الله عليه وسلم - [00:01:42](#)

يقول الله انا عند ظن عبدي بي يعني انا الله تعالى يقول هذا كما يظن عبدي عند ظنه فاذا ظن العبد بربه انه تعالى ينصر ينصره اموره يعني اذا كان يحسن الظن بربه. ان الله يغفر له. ينصره - [00:02:07](#)

يسروا امورهم يكفيه شر اعدائه والله تعالى يكون كذلك ويحقق له ما يرجوه ويأمنه ولكن يعني لابد مع حسن الظن بالله وصدق رجائه لا بد من الاخذ بالاسباب فحسن الظن الذي هو - [00:02:51](#)

بمعنى الرجاء او يتضمن الرجاء من جد التوكل على الله ما الذي يرجو المغفرة ويرجو تيسير اموره وهو لن يتعاطى اسباب ذلك هذا يقال لها امانى يتمنى والمغذي العبد في قول عبدي ضمن من السياق انه العبد الصالح - [00:03:24](#)

الذي من شأنه ان يقترب الى مولاه بما شرع له التقرب به اليه وانا معه الجملة الثانية وانا معه اذا ذكر هذه معية خاصة وموجبها موجبها ذكر العبد لربه وانا معه اذا ذكره - [00:03:57](#)

اذا ذكر العبد ربه من اسباب معيته تعالى له والمعية الخاصة تتضمن يعني الحفظ والتأييد والكفاية انا معه معه اذا ذكرني ثم قالت سبحانه فان ذكرني في نفسه يعني حاليا عن اه ليس - [00:04:23](#)

في الغيب لا في الشهادة. ذكرني في نفسه ليس المراد خصوص ان يذكره في قلبه دون ان يتكلم جاء المول ذكرني في نفسي وحده منفردا لا يسمعه احد من الناس - [00:04:56](#)

كما في الحديث احد السبعة من الذين يظلمهم الله في ظله ورجل ذكر الله خاليا ذكر الله خاليا وان ذكرني في نفسه ذكرت في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرني في ملأ من الناس وجماعة من الناس كما يذكر العبد ربه فيما في مواضع - [00:05:21](#)

ان يذكر ربه بالملأ هناك مقامات تقتضي ان يذكر الانسان ربه عند الناس ومع الناس كما في الذكر في ادبار الصلوات فان العبد يذكر ربه وهو يسمع غيره ويسمع غيره الكل - [00:05:53](#)

بعد الصلاة هناك مواضع يشرع فيها الذكر وان كان بحضرة المؤمن يذكر ربه خاليا وشاهدا حاضرا معنا ان ذكرني في نفسي ذكرته

في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم - [00:06:14](#)

وذكر الله ذكره الكلام ذكره باللسان يكون بماذا بالالفاظ الشرعية سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا حول ولا قوة الا

بالله سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه - [00:06:48](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له قال فان تقرب الي شبرا تقرب اليه سبحانه وتعالى شبرا تقربت اليه ذراعا. يعني وان تقرب الي

ذراعا تقربت اليه باعا - [00:07:11](#)

تقرب هذا غير الذكر تقرب بانواع القربات الصلاة والصيام وصدقات وامر بمعروف ونهي عن المنكر التقرب الى الله فعل هذه القربات

بالايمان الصادق يتضمن قرب العبد من ربه والله يجزيه بقرب اكثر - [00:07:39](#)

تقربت اليه ذراعا من تقرب الي ذراعا وهذا شبر ذراع وما الى ذلك. هذه يعني لتصوير المعقول بالمحسوس بالتقريب وان اتاني يمشي

معنى هذا يتضمن قربا اكثر نادي ليس مقدرا بمقدار شبر وذراع لا اتاني يمشي قال - [00:08:20](#)

وان اتاني يمشي اتيته هرولة ده الحديث كله هذه الجمل المتقابلة كلها تعبير عن تقرب العبد الى ربه وتقرب العبد عن ربه الى عبده

واهل السنة والجماعة يؤمنون بان العبد يقرب من ربه - [00:08:59](#)

والله تعالى يقرب منا من عبده ثم القرب من الناس من القرب من الله منهم من يقول انه نوعان اطعم قرب خاص ويجعل ذلك كالمعية

والاظهر دليلا انه ليس فيه ان القرب الذي - [00:09:24](#)

وصل الله به نفسك ما في قول فاني قريب اجيب دعوة الداعي ان ربي قريب مجيب القرب الخاص ان الذي تدعونه اقرب الى احكم

من عنق راحلته لا اله الا الله - [00:09:50](#)

لا حول ولا قوة واما المعطلة يحبطون ويحرفون كما هي عادة في كل نصوص صفات التي تخالف مذهبهم اعتقاده عندهم من يقول

بالحلول؟ ما في قرب لا يقرب من هذا ولا هذا من هذا - [00:10:12](#)

وليس بعض المخلوقات اقرب الى الله الملائكة كما تقدم بالتعليق على مثل قوله تعالى ان الذين عند ربهم ما في عند كلهم كل الخلق

عند الله لان الله فيهم حال فيهم حال في كل مكان سبحانه هذا وبثان عظيم اعوذ بالله - [00:10:48](#)

الباطل يولد باطل الاعتقادات الباطلة تولد اعتقادات باطلة اخرى. فروع. فروع الباطل باطلة وفروع الحق حق يلا الشرح قال هذا

حديث قدسي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه وهو حديث عظيم - [00:11:13](#)

تتضمن امورا جليلة من شأن الرب سبحانه. لا اله الا الله نعم. وهو احسن اليك وهو من احد في الصفات من صفاته تعالى وتذكر في

الفوائد. وفي الحديث فوائد منها. اولا اثبات كلام الله تعالى - [00:11:43](#)

قال كمان يقول كل حديث فيه قال الله فهذا اثبات الكلام لله ان الله يقول قال ويقول والايات في اثبات كلام الله وفي اثبات القول

الايات والاحاديث لا تصفح لكن مجرد يعني وان كانت يعني مثل هذه يعني بديهية ومطلوب منها ولا وادلتها - [00:12:10](#)

لا حصر لها لكن بمناسبة عد فوائد نقول منه من فوائده اثبات القول لله تعالى يقول الرسول يقول يخبر عن ربه يقول قال الله تعالى

هذا فيه الاخبار عن ان الله قال نعم - [00:12:43](#)

كما يدل له في الحديث يقول الله الثاني ان الله يحقق ما يظنه به عبده المؤمن. انا عند ظني ان الله يحقق ما يظنه به عبده المؤمن.

نعم انا عند ظن هذا اسلوب معروف - [00:13:04](#)

اسلوب في اللغة العربية تقول انا عند ظنك يعني يعني انا كما تظن بي كما تظن بي نعم والمؤمن والظن بالله نعن ظن بالمؤمنين وهو

الظن الحسن وحسن الظن المنافقون والكافرون الجاهلون يظنون - [00:13:29](#)

ظن الجاهلية يظنون بي غير الحق. يظنون به ما لا يليق به سبحانه. مثل الذي قال والله لا يغفر الله. هذا من سوء الظن بالله والله لا

يغفر الله نعم - [00:14:00](#)

سلام عليكم وهذا معنى انا عند ظن عبدي بي الثالثة الارشاد الى حسن الظن بالله. وهو ظن وما يليق به من المغفرة والرحمة والتوبة

ومضاعفة الاجر. ومضاعفة الاجر والنصر مؤمنين مما يدعو الى رجائه سبحانه ودعائه. ما في شك - [00:14:18](#)

ان قوله سبحانه انا عند ظن عبدي بي يقتضي من المؤمن ومن عموم المؤمنين حسن الظن بالله يعني فيما يتعلق اه بالانسان في شخصه وفيما يتعلق بالمسلمين فنحن معها هذا الواقع المرير في حال المسلمين مع ذلك اه نطن بالله ان الله سبحانه اه ينصر -

00:14:48

المؤمنين ويكشف اه البلاء ويخزي الكافرين اه كما هو شأنه سبحانه. نعم سلام عليكم الرابعة اثبات معية الله لعبده الذاكر له تعالى. وهي من المعية الخاصة نعم سبق التنبيه عليها واضح - 00:15:20

وانا معه اذا ذكرني. نعم ما شاء الله عليك. الخامسة الخامسة الترغيب في ذكر الله سنا ولنا. وذكر العبد لربه بتسبيحه وتحميده وتوحيده وتكبيره وتمجيده. السادسة ان الله اذكروا من ذكره وذكر الله لعبده يتضمن ثناءه عليه ومحبته اليه - 00:15:46 يعني قوله فان ذكرني انا معه اذا ذكرني الى اخره فيه لان هذا مطلب عظيم ان ان يعني مطلب للعبد ان يذكره ربه ان يذكره رب العذاب هذا امر عظيم - 00:16:20

لا يقدر قدره الا الله ان الله العظيم سبحانه وتعالى يذكر عبده فلان سميته كما سيأتي نسميه ان الله اني احب فلان فاحبه في الترغيب في ذكر الله سرا وعلانية تذكره خاليا وتذكره - 00:16:44

حاضرا مع الناس والجهر بالذكر تارة تكون يعني مشروعا ان تجهر الاذان في ادبار الصلوات والجار بالتلبية التعليم والاستسراء واخفاء العمل ايضا له جانب يعني البعد عن الخاص وهو احرى البعد عن الرياء وهو احرى واقرب الى الاخلاص - 00:17:17 ان يذكر الانسان له ربه في نفسه حتى وان كان بين الناس لكن ما في يمكن يذكر ربه ولا يدري عنها احد اذكر ربه يذكر ربه بلسانه ولا يدري عنه. نعم - 00:17:57

نعم السادسة ان الله يذكر من ذكره وذكر الله لعبده يتضمن ثناءه نعم الحديث صريح في ان الله يذكر من ذكره من ذكره. ومن الدليل على هذا من القرآن فاذكروني اذكركم. فالاية والحديث كلاهما دليل على - 00:18:13

ان الله يذكر من ذكره وفي هذا الحديث تفصيل ان العبد اذا ذكر ربه سرا وآ في نفسه ذكره الله وفي نفسه وان ذكره بين الناس ومع الناس فالله يذكر ربه في آ يعني عند الملائكة - 00:18:48

هذا امر عظيم يذكر الله تعالى يذكر عبده كما دللت عليه الاية ودل عليه الحديث نعم سلام عليكم. السابعة ان الجزاء من جنس العمل. ويشهد لهذا الحديث قوله تعالى اذكروني اذكركم ويدل على ذلك في الحديث الذكر والتقرب - 00:19:10

لا اله الا الله ان الجزاء من جنس العمل هذا شواهد وادلته لا ترفع الخير والشر الجزاء من جنس العمل يعني هذي المعنى ظاهر في الجزاءات الشرعية والجزاءات الاخرية والكونية الجزاء من جنس العمل - 00:19:40

هل جزاء الاحسان الا الاحسان وجد له سيئة سيئة مثله الجزاء من جنس العمل يكون في الخير والشر هو من شواهد الاية والحديث. فالجزاء من فاذكروني اذكركم ذكرني في نفسي ذكرته في الحديث. نعم - 00:20:14

ما شاء الله عليك الثامنة ان ذكر الله لعبده يكون بالكلام يكون بالكلام الذي يسمعه الله من يشاء من ملائكته. بقوله ذكرته في ملاً خير من انهم ويشهدوا لهذا الحديث الصحيح ان الله اذا احب عبدا دعى جبريل فقال اني - 00:20:40

احب فلانا فاحبه الحديث ايضا من فوائد هذا الحديث ان الله يذكر عبده بكلام يذكره بالكلام ثناء على هذا العبد يثني عليه سبحانه وتعالى كيف شاء وشاهدوا الحديث المذكور الكلام - 00:21:10

صريح بان الله اذا احب عبدا نادى جبريل فقال اني احب فلان فاحبه هذا من من ثنائه من ثنايا ان يخبر سبحانه وتعالى ملائكته بانه يحب فلان ويأمر بمحبتني هذا من اعظم يعني ما يكون به ذكره سبحانه وتعالى لعبده. نعم - 00:21:34

عليك. التاسعة اثبات التقرب من العبد لربه ومن الرب لعبده. هذا تقرب تقرب بالعبد من ربه من تقرب الي شبرا تقربا ربي من لعبده تقربت اليه ذراعا تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا - 00:22:03

ففي هذه الجمل كلها ايضا شاهد لما تقدم من يعني سبق التربية على انها ايضا من شواهد القاعدة ان الجزاء من جنس العمل الله تعالى يقابل او يجني عبده على تقربه اليه بتقربه اليه سبحانه - 00:22:33

ويزيده فوق تقربه تقربت الي ذراعا وجماعة يثبتون قرب العبد وتقربه الى ربه وقرب من ربه وتقربه منه. من عبده قد يقرب هذا ويشبه بانه تعالى السماء الدنيا اذا فيه قرب - [00:22:58](#)

يقرب يدعو به آآ يدعو في هذا النزول عباده ان يسألوه وان يستغفروه ان آآ يتوب اليه من يدعو لي فاستجيب له كل ذلك يجب ان ان يجري على القائد - [00:23:27](#)

يعني تقرب الله وقربه يكون بمشيئته. فالتقرب صفة فعلية. التقرب من الله لعبدي صفة فعلية مثل ما نقول في النزول انه صفة فعلية. يكون في مشيئته سبحانه وتعالى نعم العاشرة اثبات القرب من الله لعبده. ومن اسمائه سبحانه القريب المجيب. قال تعالى - [00:23:56](#)

صالح عليه السلام استغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب والقول في قربيه سبحانه كالقول في سائر صفاته عز وجل تمثيل ونفي العلم بالكيفية. تمام. هذا ينبغي التنبه له في كل موقف - [00:24:29](#)

سبحانه كسى القول فيه كقول اثبات وايمان مماثلة المخلوقات فليس قربيه من عبده كقرب المخلوق للمخلوق الشأن في علمي وقدرته ونزوله واستوائه اثبات معرفة تمثيل ونفي العلم بالكيفية فليس لاحد يقول كيف يطلب؟ هذا سؤال باطل رده اهل العلم كما الامام مالك - [00:24:57](#)

والسؤال عنه بدعة قال الذاكر السائل ولا اظنك ولا اراك الا رجلا سوءا فامر به فاخرج تكلف هذا تكلف وتنطع. نعم احسن الله اليك الحاد الحادية عشر تفاضل القرب والتقرب من الله لعبده. وثانية هذه واضحة - [00:25:41](#)

التفاضل في قرب الرب تعالى وتقربه ظاهر تقربت اليه ذراعا تقربت اليه باعا التفاضل في هذا ظاهر نعم الثانية عشر. تفاضل تفاضل القرب والتقرب من العبد لربه كذلك يعني هذا كله صريح في الحديث - [00:26:07](#)

التفاضل في قرب وتقرب الرب وفي قرب وتقرب العبد من ربه. نعم سلام عليكم. الثالثة عشر تقرب المعاني بذكر الاشياء المحسوسة. وذراعا وباعا نعم الشبر والذراع والباع نعم الرابعة عشر اثبات الهرولة لله تاء اثبات حشومة عليك ايه - [00:26:41](#)

اثبات الهرولة لله تعالى بالمعنى الذي يدل عليه السياق. وهو زيادة القرب والتقوى اذ ليس المراد بالهرولة التي تقصد لقطع المسافة. وهي من المخلوق سرعة الجري على الاقدام زيادة في الجري والسير - [00:27:10](#)

فجاءت في الحديث في سياق محدد ولابد لابد في فهم دلالات الالفاظ ودلالات الكلام من مراعاة السياق الحديث ليس في مقام ذكره آآ السيف سير سريع وسيل بطيء وسيل نعم - [00:27:42](#)

المقام مقام اه تقرب وجزاء تماما يعني لما نذهب اليه الشفا وتقربت اليه ذراعا تقرب الي ذراعا تقربت اليها قال من اتاني يمشي يعني من تقرب الي اه يعني من نوع المشي - [00:28:04](#)

لكنه العمل تقربنا اتيته هرولة هذه يتضمن ان المقصود زيادة التقرب من الله تعالى ذكر حالتين قرب شبرا تقرب ذراعا الثالثة اتاني يمشي قال اتيته او لا مجال للخيال وكيف وكيف وكيف - [00:28:27](#)

هذا يعني واضح من السياق ان المراد زيادة التقرب على تقرب العبد من ربه وليس المراد آآ الهرودة الهرولة او المشي التي تقصد لقطع المسافة والله اعلم نعم انتهى؟ ايه نعم ارجع اقرأ الحديث احسن الله اليك - [00:29:01](#)

الحديث السادس وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها - [00:29:28](#)

ان عملها فاعتبها بمثلها وان تركها من اجلي فاعتبها له حسنة. واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاعتبها له حسنة. فان فان عملها فاعتبها له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف - [00:29:48](#)

هذا حديث قدسي ايضا وهذا يعني جاء بالفاظ آآ لكن مدارها ومعناها واحد مضمون هذا الحديث ان الله يقول للملائكة الموكلين بكتابة الاعمال وان عليكم لحافظين كرام كاتبين ان الله يقول لملائكته - [00:30:13](#)

يعني انظر بسيئة فلم يعملها فلا تكتبوها فان ترك عن العجز فاعتبها له حسنة فكروا بان يفعل شيئا ولكنه تراجع ولا تركها لله

لكنه يعني لم يتوفر عنده العزم فهذا لا تكتب له لا حسنة ولا سيئة لكن ان - [00:30:39](#)

تركها لله ذكر الله وان في هذا معصية لربه وخاف من عقابه. فان هذا فانها تكتب له حسنة كما في اللفظ الاخر انما تركها من جراء اي من اجل فان عملها فاكتبوها له سيئة - [00:31:17](#)

ان عملها اكتبوها علي سيئة واحدة وانما بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة واحدة عشر حسانات الى سبع مئة ضعف شواهد هذا الحديث في القرآن شواهد ظاهرة في القرآن - [00:31:41](#)

اكثر ما يطابق هذا الحديث قوله تعالى من جاء للعذاب فله عشر امثالها ومن جاء السيئات فلا يجزى الا مثلها ومرد هذا كله مرد الجزاء يعني جزاؤه سبحانه وتعالى قائم على الفضل والعدل - [00:32:11](#)

فهو يجزي الصالحين بفضله ويجزي العاصين بعدله او يعفو سبحانه وتعالى نعم اقرأ سلام عليكم قال هذا حديث قدسي هذا حديث قدسي كثير من الفوائد المتعلقة كلمة كده فيه كثير - [00:32:31](#)

فيه كثير هذا حديث قدسي فيه كثير من الفوائد المتعلقة بافعال المكلفين. ويشهد لمعناه قوله تعالى. من جاء بالحسنة فله عشر امثال وهم لا يظلمون فواندنا اثبات القول مثل ما تقدم في الحديث السابق. نعم - [00:33:03](#)

هنية اثبات العبودية الخاصة وهي عبودية المؤمن. العبودية خطأ العبودية تنقسم العبودية المضافة للعباد نوعان عبودية عامة وهي التي يشترك فيها البر والفاجر. ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا. فالكفار - [00:33:43](#)

والعبودية وخاصة المذكورة في مثل قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا لكن العبودية العامة تترجم بالمعبد عبد بمعنى معبد عبودية قهرية واما العبودية الخاصة فتترجم بانه عابد. بمعنى عابد - [00:34:02](#)

اختيارا بقصد العبادة اما العبودية فلا تتضمن العبادة والعبودية العامة ليس فيها فضيلة ولا شرف. ليس فيها فضيلة ولا شرف. لانهما عامة. اشترك فيها كلها واما العبودية الخاصة فهي منص العز والشرف واصحاب العبودية الخاصة يتفاضلون فيها - [00:34:33](#)

رجلا لا يعلمه الا الله. واكمل الخلق عبودية هو محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا وصفه الله بالعبد في مواضع عديدة ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا سبحانه الذي اتى بعبد - [00:35:04](#)

نعم الثالثة الرد على الجبرية لقوله اراد يعمل الرد يقولون العبد لا فعل له ولا ارادة ولا قدرة ما هو الا يعني افعالك حركة تعش وحركة ديشة في مهب الريح - [00:35:21](#)

والحديث والايات في هذا الدالة على بطلان مذهبهم ظاهرة. والحس كذلك فقلوه اذا اراد عبي اذا له ارادة من يعمل سيئة اذا يعمل هذا فيه اضافة العمل للعبد والنصوص الدالة على اضافة الارادة والفعل والعمل العبادي لا تصح. نعم - [00:35:49](#)

سلام عليكم. الرابعة احصاء اعمال العباد. احصاءها بكتابتها اعطاه الله ونسوه وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. نعم سلام عليكم. الخامسة ان الله وكل به وكل به ملائكة يكتبون حسناتي وسيئات - [00:36:18](#)

هذا مستفاد من الحديث ومن الاية الكريمة الايات بالعباد ملائكة يكتبون الحسنات والسيئات نعم هذا مما يجب الايمان به الايمان. يعني من الايمان بالملائكة الايمان بالكرام الكاتبين لان الملائكة اصناف باعتبار ما وكلوا فيه - [00:36:47](#)

منهم الموكلون آآ منهم الموكل بقبض روحه العالمين سواء كان ملك الموت ومن معه والموكل بالوعي كجبريل وهو جبريل الى اخره والموكل بكتابة الاعمال نعم وقد دل على ذلك القرآن كما قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلم - [00:37:18](#)

ما تفعلون نعم. السادسة ان هؤلاء الملائكة يعلمون كل ما كل ما يعمل العبد ان هؤلاء الملائكة يعلمون كل ما يعمل العبد حتى ايراداته التي في قلبه وهما لله اكبر - [00:37:48](#)

يعني الحديث يقول اذا اراد في بعضنا اذا هم العبد هم يعني وفي دليل على ان الملائكة يعلمون ما في نفس العبد من الارادات والهيات يعلمونها فيكتبون يكتبون ايراداته ايراداته للخير او الشر - [00:38:12](#)

وهذه يستفاد ايضا من عموم قوله تعالى يعلمون ما تفعلون نعم ما شاء الله عليك. السابعة ان من اراد فعل حسنة فلم يعملها كتبها الملائكة حسنة واحدة. نعم. هذا نعمة. لمس نية الخير. نية الخير فيها خير - [00:38:43](#)

إذا هم الانسان يفعل الخير اكسل ام فعله يكتب له اجر هذه النية وهذه التفكير فكر بخير نعم سلام عليكم. الثامنة ان العبد اذا عمل
الحسنة التي هم بها كتب له عشر حسنات - [00:39:11](#)
الى سبعة ضعف اذا هم بالحسن وعمل الحسنة حقق ما نوى حقق ما هم بي الحمد لله. تكتب له وتضاعف تكتب له
وتضاعف. اقل تضاعف عشر. هذا - [00:39:35](#)
كما يقال في التعبير الحد الأدنى هذا الحد الأدنى الاقل ما يكتب له عشر سنين اقل ما يدخل عشرة لكن لا يقف الامر الى هذا الى اكثر
الى عشرين اذا تأذين الى مئة الى مئتين الى سبع مئة ضعف الى اضعاف ايضا. وهذا يختلف - [00:39:55](#)
عوامل مضاعفة كثيرة يعني عوامل مضاعفة ما يقوم بالقلب من اه النية والاخلاص وكمال الايمان وكذا وما ومجالات الحياة مجالاته
تختلف ولهذا جاء التمويل بشيء القرآن فيها في نوعها للمقام - [00:40:27](#)
مثل الذين ينفقون في سبيل الله كمدد حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة والله يضاعف مذهب الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء - [00:40:52](#)
يعني اكثر من ذلك في سبيل الله الجهاد في سبيل الله هذا امر لما يكون ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة لا يقطعون واديا الا كتب له
نعم التاسعة ان العبد اذا هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة - [00:41:18](#)
انه ان تركانا لله بل لفتور همته. لم تكتب له حسنة ولا سيئة. اعد كلمني. ايه. التاسعة ان العبد اذا هم بسيئة فلم يعملها كتبت له
حسنة ها يعني فلم يعملها لو اضيف فلم يعملها من اجل الله - [00:41:51](#)
نعم يستقيم الكلام مع التي بعدها. نعم العاشرة انه ان تركها لا لله بل لفتور همتي لم تكتب له حسنة ولا سيئة الحمد لله يربح السلامة.
يربح السلامة السلامة غنيمة نعم - [00:42:20](#)
ما شاء الله عليك الحادية عشر انه ان عمل السيئات التي هم بها كتبت له سيئة واحدة. نعم وهم جالسين فلا يجد الا وهم لا يظلمون.
نعم السلام عليكم الندوة الثانية عشر النجسة مبني على الفضل. ان جزاء الله على الحسنات - [00:42:48](#)
مبني على الصوم والزيادة والمضاعف الله اكبر ومن اسمائه الشكور اذ جعل العمل القليل الجزاء الكثير نعم وعلى السيئات مبني على
العدل. نعم. العدل وهو المجازاة بالمثل او يعفو نعم - [00:43:17](#)
الثالثة عشر ان الملائكة مؤتمرون بامر الله فيما يكتبون وفيما يتركون الله اكبر يعني يعني الملائكة الموكلون بكتابة الاعمال ليس الامر
اليهم يكتبون انما يكتبون ما يكتبون لامره سبحانه وتعالى - [00:43:39](#)
الله هو الذي كذبهم ووكلمهم في كتابة اعمال العباد نعم وهم مؤتمرون بامر الله. مؤتمرون بامر الله لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون
ما يؤمرون. الملائكة هذا شأنهم. كلهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون - [00:44:06](#)
نعم سلام عليك الثالثة عشر ان الملائكة مؤتمرون بامر الله فيما يكتبون وفيما يتركون. الرابعة عشر الترغيب في فعل الحسنات وفي
ترك السيئات. نعم لا شك ان هذا الحديث فيه ترغيب في فعل الحسنات - [00:44:31](#)
يدل له المضاعفة هذه المضاعفة الكثيرة حث على فعل الحسنات يعني لو الانسان قارن بين اه يعني يعتبر هذا بما يسعى اليه التجار
من الارباح السوق التي يربحون فيها كثيرا يتسابقون اليه - [00:44:56](#)
السلعة التي يعلمونها مربحة. يسارعون الى شرائها مضاعفة الربح هذا من المغريات. مضاعفة الربح من المغريات نعم الخامسة عشر
ان المراد بالحسنة والسيئة في الحديث حسنات الاعمال والسيئات والمراد الحسنات كل ما امر الله به ورسوله وجوبا واستحبابا
والمراد بالسيئات كل ما - [00:45:29](#)
من صفائر الذنوب وكبائرها اه في هذا الاشارة الى ان الحسنات الواردة في القرآن مثلا نوعان حسنات الاعمال مثل من جاء بالحزن او
من جاء بالسيئة وحسنات الجزاء النعم والعقوبات - [00:46:09](#)
وبلوناهم بالحسنات والسيئات اسمها جزاء اسمها سيئات الجزاء وحسنات الجزاء تعبير عن المراد يعني بالحسنات في الحديث معنى
يعني هي حسنات وسيئات الاعمال والحسنة الاعمال كل ما امر الله به وجهه - [00:46:34](#)

وجوب او استحباب والسيئات كل ما حرمه الله ورسوله من الاعمال والاقوال نعم انت باقي فائدة. نعم. السادسة عشر ان المعول في الاعمال على النية كما في الحديث انما الاعمال بالنيات حسن ايضا من فوائد هذا الحديث اعتبار النية في العمل - [00:46:59](#) والنية في العمل مرادفة والاخلاص انما تركها من جراء فمن ترك السيئة من اجل الله خوفا من الله كتبت له حسنة وكذلك في الحقيقة معتبر هذا في فعل الحسنات ان يعملها لله فمن امثال الحسنات - [00:47:30](#)

لله استحق هذا الجزاء. اما من فعلها لغير ذلك فله احكام مختلفة له احكام مختلفة قد تكون قد تكون الحسنات السيئات بفساد النية كثير نعوذ بالله وقد تكون العادات حزانات بحسن النية - [00:47:52](#)

النية لها تأثير كبير في العمل صلاحا وفسادا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نفعه نعم تفضل هات يعني احسن الله اليك يقول السائل ما المراد بقرب العبد لربه؟ هل هو قرب الحقيقي ام معنوي؟ وش هو الحقيقي وش المعنوي؟ حقيقي يعني انه راح للسماء - [00:48:19](#)

الحقيقي ما هو الحقيقي في ذهنك؟ اولا في سنننا الحقيقي في ذهنك واذا قلنا انه معنى وفاة قرب حقيقي. حقيقي بالمعنى الذي يقتضيه المقام نعم ما شاء الله عليك قال كيف نميز بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية الظابط معروف ما تتعلق به المشيئة فهو من صفات - [00:48:50](#)

اذا قلت هل يجوز ان تقول ان الله يعلم اذا شاء يجوز؟ يعلم اذا شاء اذا العلم صفة يجمع اذا شاء قل اجيبوا طيب تقول انه تعالى ينزل اذا شاء اذا صفة فعلية استوى على العرش حين شاء خلاص يغضب اذا شاء - [00:49:22](#)

المتصوفة يستدلون بحديث الخامس على جواز الذكر الجماعي بصوت واحد. نرجو توضيح ذلك النصوص يفسر بعضها بعضا والذكر الجماعي لم لم يكن من فعل الصحابة ولا التابعين ولا تابعيهم الا في مواضع معينة - [00:49:48](#)

والذكر الجماعي اذا كان بصوت واحد هذا لا يعرف لا يعرف من فعله كهدي الرسول وهدي الصحابة هو الذي يفسر اه المجملات في النصوص نعم الله عليك هل حديثنا عند ظن عبيد بي يدل على ان ذكر العلن افضل من ذكر السر؟ ايش؟ هل حديثنا عند ظن عبيد بي يدل على ان ذكر الله علنا افضل - [00:50:18](#)

ومن ذكر الله سرا قد يكون. قد يكون قد يكون الذكر في بعض المواضع علنا. يعني قد يكون افضل في بعض يمكن تذكر ربك حتى تذكر الآخرين ممكن يصير فيها تكسب زيادة. تكون متسببا في ذكر الآخرين لربهم. نعم - [00:50:45](#)

احسن الله اليك. يقول القول بان الهولة زيادة القرب والتقرب. اليس هذا تأويل لا والله ما هو تأويل. بل هو تفسير للكلام فيما يقتضيه سياقه لابد من مراعاة السياق ابداه هو هو اجراء للكلام على ظاهره وعلى ما يقتضيه السياق - [00:51:05](#)

والذي لا يراعي السياق يظل في فهم الكلام. كلام الله وكلام رسوله وكلام الناس ايضا. نعم. احسن الله اليك يا اخي يسأل هل الصفات الذاتية اكثر من الصفات الفعلية ما ادري والله نعم يسأل احسن الله اليك جاء في الحديث من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب الى قوله فكنت سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - [00:51:30](#)

يمشي بها يعني ان ان يعني تكون اعضاؤه محكومة بشرع الله وبمراد الله فلا يسمع ولا يبصر ولا انظر ولا يمشي الا على هدى من الله وقل ان آا اصحاب الحلول والابتعاد يستدلوا بهذا الحديث - [00:51:50](#)

بدهي عن كل عاقل مؤمن بالله انه ليس المراد ان الله ان الله بذاته يصير عينا لهذا الانسان او رجلا هذا هذا غباء في في الفهم هذا غباء او يعني او بناء على اعتقاد فاسد نعم. احسن الله اليك فاذا - [00:52:19](#)

قوله في الحديث فاذا فاذا زاره وجدني عنده زيارتك للعبد الصالح والله مع عباده الصالحين يعني هذا يدل على معية الله لعبده المريض المؤمن المريض وجدتي عنده اذا كان الله مع عبده المريض - [00:52:46](#)

عبد الصالح فمن عادته يعني نال ما شاء الله من هذه المعية. لوجدتي عنده نعم. احسن الله اليك. في الحديث اذا اراد عبيد ان يعمل بعض الفرق تحتج بالقدر بان يقول احد فعلت هذه السيئة بقدر الله. وبعض الفرق تقول ان المخلوق مسير بذلك - [00:53:11](#)

هذه قضية كبيرة الكل بقدر الله والعبد له قدرة ومشينة. هذا خلاصة الكلام. اما مسير ومخير هذه ما لها اصل. عبارة مسير مخيرة كلام

لا اصل له في كلام الله وكلام رسوله - [00:53:36](#)

تقول للعبد مشيئة نعم له قدرة؟ نعم طيب افعاله مخلوقة لله؟ نعم. بقدر الله؟ نعم نعم وما تساوينا الا ان شاء الله. نعم. احسن الله

اليك. هل ما في نفس العبد من الغيب؟ واذا كان كذلك فكيف تعلم الملائكة الغيب؟ لا ما هم من - [00:53:54](#)

ليس من الغيب غيب بالنسبة للناس ما يعلمون ما في النفوس والله والملائكة يطلعون على ما يطلعهم الله عليه الله يعني انسان فيريد

ان يفعل سيريد افهم معنى سيريد سيريد ان يفعل - [00:54:17](#)

الملائكة تعلم ان خيرى ما تعلم حتى يريد نعم احسن الله اليك ما معنى قول كلمة الامام احمد رحمه الله في حديث الصفات امروها كما جاءت اي والله هذي كلمة للامام احمد وغيره ام الرؤى يعني اجرها على ظاهرها مؤمنين بها مثبتين بما تدل عليه بلا كيد -

[00:54:40](#)

يعني لا تعرفونها تفسرون بخلاف فظائلها؟ نعم ما كفارة الغيبة؟ احسن ما عليك التوبة الى الله والدعاء للمظلوم المغتاب الا اذا كان

علم بانك اغتبتة فتحلل منه. اذا كان قد علم بانك اغتبتة فتعلل منه. اما اذا كان لا يعلم لا - [00:55:05](#)

يعني احسن اليه بالدعاء انواع الاحسان ما لعله يكون مقابلا لاساءتك انتهى باقي. نعم؟ باقي شوي. ايه احسن الله اليك يقول السائل

اذا هم بمعصية في البلد الحرام ولم يعملها هل تكتب له سيئة - [00:55:28](#)

ذكر اهل العلم اخذا من قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد ان الهم في الحرم يكتب على وان هذا من من عظم حرمة الحرم. نعم. احسن

الله اليك. في حديث اقتتال الرجلين - [00:55:51](#)

ايش؟ وقد جاء في قد جاء في حديث ان الرجلان يقتل احدهما الاخر كلاهما في النار فسئل عن المقتول فقال انه كان حريصا على

قتل صاحبه فهل يؤخذ من هذا ان من عزم على سيئة فانما تكتب له - [00:56:09](#)

نعم علم علم بس هو ما استطاع يعني هو عازم على انه يقتل الاخر لكنه سبقه ذاك فقتله. ولهذا يقول اهل العلم في ان من هم بحسنة

وافتعل ما يستطيع تكتب له حسنة يعني - [00:56:23](#)

يعني هو بمنزلة الفاعل يصبح لانه هم وفعل ما يقدر عليه وكذلك في العصر بالسيئات واحدة واحد يعني يبحث عن عمل آآ محرم

وحاول وطرق الاسباب وعجز هذا التعب - [00:56:42](#)

هذا فاعل فاعل يقول احسن الله اليكم ما اسباب مضاعفة الحسنات من عشر الى سبعمائة ضعف؟ هذا قلته اشرت اليه كمال الاخلاص

ومجالات العمل. نعم. رأينا بعض النساء ينظرن الى المقابر من خلف سور المقبرة. وهذا يتكرر كثيرا - [00:57:09](#)

هذا ليس بزيارة نعم باب احسن الله اليك. نختم بهذا السؤال يقول فات ما يقارب العشرين سنة من عمري. واريد ان اطلب العلم فهل

فات السنون الذهبية ام هناك مجال وما نصائح؟ لا لا هدية ان شاء الله قدامي. والله تعالى اعلم - [00:57:29](#)